

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الديات | الدرس (٣٣٢) (من البداية_ضمان التعدي)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا احسن الله اليكم. كتاب الديات. الان انتقل للكتاب الثاني. قلنا ان العلماء بتكلمون - 00:00:04

على كتب بعضها مرتبط بعض. الاول الجنائيات. وفصلناها. الجنائية في النفس ثم الجنائية على ما دون الجنائية على الاعضاء الجنائية على المنافع المنافع السمع البصر الشم الذوق ونحوه القسم الثاني - 00:00:38

اوه كيفية القصاص على من جنى على نفسه او ما دونه. والثالث قلنا ان الجنائية على هذى الاشياء ثلاث اقسام. عمد وخطأ وشبه عمد انتقل المؤلف الى النوع القسم الثاني وهو كتاب الديات - 00:00:58

قتل النفس وما مقدارها قطع الانف نية قطع الاصبع دية حلق الشعر لو ان انسانا تعدى على شعر انسان فحلقه وما خرج له هل فيه الدية؟ وكم مقدارها؟ دية ازالة المنفعة. لو انه ضربه مع رأسه والعين ما زالت باقية لكنه فقد بصره - 00:01:19

هذه سيدكرها العلماء. ثم بعد ذلك قلنا سينتقلون بعدها الى الكلام على الحدود. حد الزنا حد الخمر شرب الخمر حد السرقة حد القذف حد القصاص حد الردة حد البغاء ونحوها - 00:01:47

احسن الله اليكم وفي ماله وان كان غير عمد فعلى عاقلته. نعم الديات طبعا هي المال ادى الى المجنى عليه او وليه بسبب الجنائية والله جل وعلا قال ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله - 00:02:05

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقتل واما ان يفتي من اتلف انسانا باهله او اتلف جزءا منه باهله او قطع يده او رجله او نحو من ذلك - 00:02:38

لا تخلو الدية يعني اذا طالبوا الدية لا تخلو الدية من حالتين. الحالة الاولى ان تكون الجنائية عمدا محضا قتله متعمدا او قطع يده متعمدا متعديا. فالدية في مال الجاني. اما العاقلة فلا تتحمل شيئا - 00:02:56

الجاني هو الذي يدفع الدية سواء كانت دية يد او دية نفس كاملة وهذا محل اتفاق بين العلماء والله جل وعلا قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وهذا متعدي والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:03:16

جان الا على نفسه الحالة الثانية ان تكون الجنائية خطأ. انسان يقود السيارة واصدم من يمر على الطريق. او يصيد صيدا انطلقت الرصاصة حتى ضربت انسانا فمات. هذى جنائية خطأ. وهكذا ايطا جنائية شبه العمد - 00:03:34

الدية في جنائية الخطأ على العاقلة الدليل على ذلك ما جاء في الصحيحين لما اقتتلت امرأتان من هديل فرمي فرمي احدهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها حديث وفيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان دية المرأة على عاقلتها - 00:03:58

يأتي معنا من هم العاقلة وما مقدار ما يرثون؟ وهل الفقراء كالاغنياء في ذلك؟ هذا سيبينه العلماء رحهم الله تعالى احسن الله احسن الله اليكم. ومن حفر تعديا بئرا قصيرة فعمقها اخر. فضمان تالف - 00:04:19

انهما وان وضع ثالث سكينا فاثلي نعم هنا بدأ يفرق ما ذكرنا ان الفقهاء اول ما يبدأون بآي كتاب من كتب الفقه يبدأون بالمسائل الاصول ثم يذكرون تحتها بعض امثلة - 00:04:44

لتوضيح هذه القاعدة ثم يذكرون مسائل ثم يفرعون النظائر لها هنا اشار الى مسألة. من تعدى في حفر بئر لأن يحفر بئرا في طريق

طريق من طرق المسلمين يأتي ويحفر بئرا فيها هذا متعدد - 00:05:04

فيسقط فيها احد فيموت. فعلى من تكون الديمة ظمان ديته عليه لانه متعدى الان لو حفر حفرة الان غير بئر في طريق المسلمين ثم جاءت سيارة ووقيعت فيها فمات صاحب السيارة فالضمان عليه - 00:05:23

طيب لو اشتراك اثنان في حفرة البئر احدهما حفرة قصيرة والآخر عمقة فسقط بها واحد فمال فان كان حفرة على متعدية تكون يكون طبعا تكون الدية على عاقلتها لأن هذا ليس - 00:05:44

على وضع الحجر. نعم من وضع حجرا بتعدي - 00:06:04

وأقطع الحجر عليه نقول لو ان احدا وضع حجرا في طريق المسلمين - 00:06:28

فتعذر به احد فمات على من يكون الضمان؟ نقول ان كان وضعه على جهة فيها تعدى الضمان عليه اذا قلنا الظمان عليه هل هو في ماله او في مال عاقلته - 00:06:48

في مال عاقلته لأن الإنسان لا يضمن الديمة إلا إذا كان قتل عمد وهذا ليس قتل لو انه وضع حجرا من غير تعدي فهل علي ضمان او لا ضمان عليه يعني لأن الصبات التي توضع في طرق المسلمين أحيانا تأتي الشركة وتضع صبة - 00:07:05

للاجل ان تحجز الناس عن وظفع عن ان يسقطوا في حفرة فيأتي انسان ويصدم هذه الصبة ويموت هل على الشركة شيء قل ان كانت وضعتها تبعدي عليها الضمان وان كانت وضعتها غير تبعدي فلا ضمان عليها وسيأتى معنا اذا لم يوجد احد يتحمل دية المقتول -

00:07:31

فمن الذي يدفع يأتي معنا ان شاء الله احسن الله اليكم القاعدة التي ذكرها احسن الله اليكم. وان تجاذب حران مكلfan حبلا فانقطع. فسقطا ميتا. فعل عاقلا. كا. دبة الاخ. نعم هذه مسألة ايضا له تجاذب حران - 00:07:54

مكفار حبلا كل واحد قال يلا انا بجر الحبل من طرفه جالسين فوق الجدار انقطع الحبل فسقط فمات او سقط في محل فمات كل واحد حبلا مكاف عاقا حف ح طرف الحبا فانقطع الحبا فمات حمبعا - 00:08:22

فإن كان كلاهما مكلفان على كل فعلى عاقلة كل واحد دية الآخر وإن كان أحدهما مكلفا والآخر غير مكلف فالظمان على عاقلة المكلف وإنما غب المكلف ليس عليه ضمان: يعني له كار: الآخر صـ .. والثانـ كـ 00:08:44

شئنا وهذا طبعاً امثلة لها. العلم لها ضد ابط نعم - 00:09:10

اما اذا لم يوجد متبعي وكل واحد عاقلته تضمن دية الآخر واضح؟ تحت هذه المسألة العلماء المعاصرون يفرعون مسألة حوادث السيارات. بعفه، له تقابيا، اثنان: كا، واحد منها بحرب، بحربان، على اقدامهم - 00:10:02

فتصادم فمات جميعاً فعلى من اظمنها لان من نظر المسألة التي ذكر الفقهاء ثم ذكر النازلة التي في زماننا لو تصادم ننظر نقول لا يخلو ان من الحالات الاولى ان يوحد متعدد - 00:10:24

واحد ماشي في طريقة والثاني متعدد اصلا من غير طريق فالضمان على عاقلة المتعدد لمن عدي عليه. اما المتعدد عليه فلا ضمان على عقidiته واضح له كا. واحد منهم ما اكب الخبا. - 00:10:43

وسيارة او او مثلا دراجة ايش هالكلام الان نفس الكلام ايضا في حوادث السيارات لو تقابل اثنان فصدم كل واحد منهما الاخر فمات سائدة. السيدة فعل. ص: تکون: البدة - 00:11:02

هذه حوادث السيارات لو مات راكب السيارة فلا تخلو الاصابة من حالتين الحالة الاولى ان تكون في الركاب الذين مع السائق من

ركبوا باختيارهم والحالة الثانية ان يكون التلف في غير الركاب - 00:11:21

تصادمت سيارتان فلا تخلو من حالتين الاولى ان تكون ان يكون التلف في الركاب. والحالة الثانية ان يكون التلف في غير الركاب. فان كان التلف الركاب الذين مع السائق ممن ركبوا باختيارهم - 00:11:43

فنقول السائق تصرفاته كتصرفات الاميين لأنهم مؤمنون على ارواحهم. فان حصل منه تعد او تفريط ظمن ومن التلف وان لم يكن تعدى ولا تفريط فلا ضمان عليه ان كان تعد او تفريط مثال التعدي - 00:12:01

ان يقود السيارة بسرعة او يقطع الاشارة. مثال التفريط الا يصلى عجلات السيارة هذا اذا لحق احد من الموجودين معه في السيارة ضرر او تلف فعليه الدية على عاقلته لان القتل هنا ليس عمدا - 00:12:23

وان لم يوجد تعدى ولا تفريط ولا ضمان عليه واما الحالة الثانية وهي اذا كانت التلف في غير الركاب بغير الركاب فهذا ان كانت بسبب السائق بتعدي او تفريط لزمه الكفارة - 00:12:44

وان كانت اه بسبب المصاب ولا حيلة للسائق في دفعها ولا تعد ولا تفريط فلا دية عليه ولا كفارة عليه. لكن في زماننا دائماً يضعون نسبة ولو قلت يعني لو ان انساناً يسير في طريقه - 00:13:00

فصدم اخر فمات المصدوم مات المصدوم بسبب السائق ولا يوجد على السائق ولا واحد بالمئة من نسبة الخطأ ولا كفارة لا دية ولا كفارة لكن لو وجد نسبة خطأ ولو واحد بالمئة - 00:13:22

عليه الدية والكفارة والان اصلاً لا يوجد نظام الحوادث لو وجد انسان مات بسبب حادث وهناك احد حي لا يجعلون آآ الخطأ على المقتول مئة بالمئة احسن الله اليكم. ومن اركب صغيرين الى ولایة له على واحد منها - 00:13:43

فديتهم من ماله. نعم اذا اركب صغيرين على دابتين او سيارتين او دراجتين مما يركب مثله ويقاد فاصطدم الصبيان فماتا على من؟ الدية هل على من اركبهم او على عاقلتهم نقول لا يخلو من حالتين - 00:14:15

ال الاولى ان يكون غير مأذون له من ولديهما في اركابهما الدية عليه بأنه متعدى باركابهما والديه المذهب قالوا الدية من ماله لانه متعدى هنا بالاركان وان لم يكن متعمداً لا يكون قتل متعمداً لكن قالوا الديه والظمان من ماله هذا المذهب - 00:14:39

الحالة الثانية ان يكون مأذون له من ولديهما الضمان على عاقلته احسن الله اليكم. طبعاً المذهب يرون ان انه اذا تعدى في اركابهما فالدية من ماله وان لم يكن قتل خطأ - 00:15:07

هناك قول اخر ان الديه على العاقلة جريأ على القاعدة في ان كل قتل دون العمد الديه تكون فيه على العاقلة. نعم احسن الله اليكم. ومن ارسل صغيراً لحاجة فاتل نفساً او مالا فالضمان على مرسليه - 00:15:26

نعم لان الصغير غير مكلف والتفريط من مرسليه وهذا يقع مثل لو اعطي صغيراً غير مأذون له نظاماً وعرفاً في اخذ السيارة فقال خذ مفاتيح السيارة واحضرني من البقالة شيئاً - 00:15:47

فصدم الطفل احداً فاتلف عضواً او مالاً او نفساً فالضمان على مرسليه. نعم احسن الله اليكم ومن القى حجراً او عدلاً مملوءاً بسفينة بسفينة فغرقت ضمن جميع ما فيها. نعم لان التلف حصل بسببه ولا يمكن تضمين - 00:16:02

وهو العدل والحجر. جاء الى سفينة فالقى فيها حجراً كسرت او غرقت السفينة فكل ما لحقها من ضرر في مال او نفس او غيرها فالظمان على الملقي. نعم. لانه هنا - 00:16:30

لا يمكن ان نظلمن المباشر وهو الحجر فنصير للمتسبب احسن الله اليكم. هذا كله اذا كان وضعه للحجر على جهة التعدي اما اذا كان على غير جهة التعدي فما ترتب على المأذون غير مظمون - 00:16:47

احسن الله اليكم. ومن اضطر الى طعام غير مضطط او شرابه. الى طعام غير مضطط احسن الله اليكم ومن اضطر الى طعام غير مضطط او شرابه فمنعه حتى مات. او اخذ طعام غيره. اي اضطر - 00:17:07

الى طعام غير مضطط او شراب غير مضطط. فمنعه ما للك الطعام حتى مات المضطط ضمن ما للك الطعام هذا الرجل وهذا مروي عن عمر رضي الله عنه انه قضى بذلك - 00:17:29

يعني لو ان انسانا اضطر لشراب يشرب ماء ولم يجد الا ماء عند رجل. وهذا الرجل مستغني عنه. فمتعه ما لك الماء ان يشرب منه فمات العطشان قضى عمر رضي الله عنه بان الضمان - [00:17:50](#)

على المانع لانه غير مضطر. وكان بذل الماء لهذا هذا المضطر واجب عليه فكأنما فهو الذي تسبب بموته احسن الله اليكم. او اخذ طعام هل تكون الدية على العاقلة ولا على المانع؟ على عاقلة المانع او على المانع - [00:18:09](#)

قولان هما روایتان عن الامام احمد الاظهر منها ان الدية على العاقبة احسن الله اليكم. او اخذ طعام غيره او شرابه وهو عاجز او اخذ دابته. لو اخذ طعامه غيره او شراب غيره - [00:18:32](#)

وهو عاجز عن حاج الغير المالك الطعام. عاجز عن ان يحصل بديلا له فمات بسبب اخذ الطعام او الماء يضمن الاخذ ما لحق الرجل من تلف عضو او نفسه احسن الله اليكم. او اخذ دابته او ما يدفع به عن نفسه من سبع. ونحوه فاذلك - [00:18:52](#)

ضمن. نعم. واضح احسن الله اليكم. وان مات حامل او حملها من ريح طعام. ضمن ربه ان علم ذلك من نعم اذا كان اذا كانت الراحة حصلت ببعد منه. اما اذا لم يكن هناك ت כדי فلا ضمان. نعم - [00:19:19](#)

احسن الله اليكم. فصل مسائل عديدة ايضا لم يشر المؤلف اليها. الحامل اذا دعاها السلطان القاضي مثلا دعا الحامل او من ينوب مناب السلطان قاضي او شرطة او غير ذلك فدعوا الحامل فاسقطت ما في بطنها - [00:19:43](#)

فهل يضمن السلطان الجنين ام لا؟ قال ان كان استدعاوه لها بغير حق فانه يضمن ما حصل لها من تلف وان كان استدعاوه لها بحق ولا يمكن استدعائهما الا بهذه الطريقة فلا يضمن ما حصل من تلف - [00:20:07](#)

وان كان استدعاوه لها بحق لكن يمكن ان يستدعيها بغير هذه الطريقة فانه يضمن ما لحقها من تلف احسن الله اليكم. فصل وان تلف واقع على نائم غير متعد بنومه. فهدر اعد - [00:20:25](#)

احسن الله اليكم. وان تلف واقع على نائم غير متعد بنومه فهدر. نعم اذا وقع شخص على نار فمات الواقع مات النائم وعكسها ستأتي انسان يمشي فتعثر برجل نائم فمات المتعثر - [00:20:47](#)

فلا يخلو من حالتين. الاولى ان يكون النائم غير متعد في نومه. فلا ضمان عليه وتلف الواقع هدر النائم مرفوع عنه القلم الحالة الثانية ان يكون النائم متعد بنومه - [00:21:10](#)

ان ينام مخرج بطريق المسلمين ويأتي اعمى ويتعثر به فيموت الاعمى فيضمن النائم لان نومه بناء على تundi ولذلك كلام المؤلف واضح ودقيق يشمل الامررين قال على نائم غير متعد فدل على ان المتعدي - [00:21:27](#)

احسن الله اليكم. وان تلف النائم فغير هدر. نعم لو تلف النائم بسبب سقوط اخر عليه فدية النائم تلزم الساقط الزم الساقط. طيب هل هي دية عمد او شبه عمد او خطأ؟ نقول على حسب السقوط - [00:21:50](#)

ان سقط ان كان قصد السقوط عليه متعديا متعديا في مقتل فهو عبد وان قصد السقوط عليه متعديا متعديا في غير مقتل فشبه عمد وان سقط عليه خطأ من غير تقصد فهو خطأ - [00:22:12](#)

احسن الله اليكم. وان سلم بالغ عاقل نفسه او ولده الى سابق حاذق ليعلمه. فاغرق او ففرق اي يعني من سلم نفسه الى سابق يعني سباح يعلمه السباحة ففرق المتعلم قال خذ عيالى جزاك الله خير - [00:22:34](#)

علمهم السباحة فمات الاولاد او مات الم تعلم المكلف فلا يخلو من حالتين الحالة الاولى ان يكون السباح حاذقا ماهرا فهذا امين ان حصل الغرق بتعد او تفريط ظمن وان حصل بغير تعد ولا تفريط - [00:23:01](#)

والحالة الثانية ان يكون السباح غير حاذق ولم يعلم الذي دفع نفسه اليه انه غير حاذق وانما خادعهم بهذا السباح بمعنى السباح المعلم يضمن ما حصل من تلف لانه غش ودلس. نعم - [00:23:26](#)

احسن الله اليكم. لو علم صبيا غير مكلف بغير اذن وليه فمات بين يدي السباح السابق فانه يضمن مطلقا لان الاذن هنا من الصبي غير معتبرة احسن الله اليكم. او امر مكلفا ينزل بثرا. او يصعد شجرة فهالك. او تلف اجيره - [00:23:52](#)

من امر مكلفا ينزل بئر فانهدمت البئر عليه. او لدغته حية في داخله فلا يضمن ما لحق المكلف من تلف لقوله عليه الصلاة والسلام

والبئر جرحاً جبار. نعم احسن الله اليكم. او تتفاجئ لحفر بئر. او بناء حائط بهدم ونحوه. او امكنته - 00:24:20

ان جاء نفسم من مهلكة امر او استأجر مكلفاً ان يحفر له بئراً او يبني له جداراً او يعمر له داراً. فانهدمت الدار على المكلف فمات فـ 00:24:46 ضمان على المستأجر -

وهو داخل في قوله عليه الصلاة والسلام المعدن جرحاً جبار. والبئر جرحاً جبار. يعني هذـ احسن الله اليكم. او امكنته ان جاء نفسم من مهلكة فلم يفعل. او من امكنته انجاء نفسم من - 00:25:04

فلم يفعل فهل يضمن ما لحق من تلف؟ مثال ذلك انسان رأى سبعاً يلحق معصوماً هو قادر ان يمنع السبع معه سلاح وعده فترك السبع يأكل هذا الانسان فهل يضمن التلف - 00:25:24

رأى انساناً يحترق فلم ينقذه. لو رأى انساناً يغرق فلم ينقذه. فهل يضمن ما لحقه؟ من تلفه؟ نقول لا يضمن لانه لا علاقة له بذلك. قولهان 00:25:44 القولان هما روایتان في المذهب الاولى انه لا ضمان عليه لانه ليس متسبباً

ولا مباشراً في هلكته فهو كمن لم يعلم به وهو الذي نص عليه المؤذن. والقول الثاني انه يضمن وبهذا قال كثير من الحنابلة واليه 00:26:09 يمين شيخ الاسلام رحمة الله احسن الله اليكم. او ادب ولده او زوجته في نشور. او ادب سلطان رعيته

ولم يسرف فهدر في الجميع. نعم من ادب من تحت يده. من زوجة او عبد او ولد ومثله السلطان اذا ادب الرعية ويلحقون به المعلم اذا ادب تلميذه ان كان التأديب تأدبياً - 00:26:34

اـ معتدلاً غير مبالغ فيه وـ مأذون له فيه فـ ما ترتب على المـ اذـونـ غير مـ ظـمـونـ اذا ادب الـ اـبـ اـبـنـاءـ والـ زـوـجـ زـوـجـتهـ فـ حـصـلـ تـلـفـ الـ وـلـدـ بـسـبـبـ التـأـدـيـبـ الـغـيـرـ مـتـعـدـيـ فـيـهـ فـلاـ ضـمـانـ فـيـهـ لـكـنـ لـاـ بـدـ مـنـ شـرـوـطـ لـيـكـونـ الـمـؤـدـبـ غـيـرـ ضـامـنـ ماـ حـصـلـ بـسـبـبـ - 00:26:56

تأديب الاول ان يكون له ولـاـيـةـ عـلـيـهـ كـالـزـوـجـ وـالـسـيـدـيـ وـالـاـبـ فـهـؤـلـاءـ لـهـمـ ولـادـةـ. الثاني ان يقصد بالتأديب التقويم لا التعذيب والثالث الا 00:27:26 يسرف في الكمية فلا يزيد عن عشرة اسواقـ

الحديث ابي بـرـدةـ وـالـرـابـعـ الاـ فـيـ الـكـيـفـيـةـ يـضـرـبـ ضـرـبـ تـعـذـيـبـ وـانـماـ ضـرـبـ تـعـذـيـبـ وـالـخـامـسـ انـ يـكـونـ المـضـرـوبـ قـابـلـاـ لـلـتـأـدـيـبـ فـلـوـ ظـرـبـ مـجـنـونـ اوـ ظـرـبـ صـبـيـاـ صـغـيـرـاـ لـاـ يـقـدـرـ لـاـ يـتـحـمـلـ فـيـظـمـنـ ماـ لـحـقـهـ مـنـ تـلـفـ - 00:27:52

فـاـذـاـ تـوـفـرـتـ هـذـهـ الشـرـوـطـ الـخـمـسـةـ فـمـاـ تـرـتـبـ عـلـىـ التـأـدـيـبـ فـلـاـ ضـمـانـ عـلـيـهـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ. وـاـنـ اـسـرـفـ اوـ زـادـ عـلـىـ ماـ يـحـصـلـ بـهـ 00:28:15 المـقصـودـ اوـ ضـرـبـ مـنـ لـاـ عـقـلـ لـهـ مـنـ صـحـ

وـمـنـ نـامـ عـلـىـ سـقـفـ فـهـوـ بـهـ. لـمـ يـضـمـنـ مـاـ تـلـفـ بـسـقـوـطـهـ مـنـ نـامـ اوـ صـدـ عـلـىـ سـقـفـ بـيـتـ فـسـقـطـ السـقـفـ بـهـ لـمـ يـضـمـنـ مـاـ تـرـثـ بـسـقـوـطـهـ لـاـنـهـ لـيـسـ مـنـ فـعـلـهـ. الاـ اـذـاـ كـانـ صـعـوـدـ عـلـىـ وـجـهـ التـعـدـيـ - 00:28:33

كـأـنـ يـعـلـمـ اوـ يـغـلـبـ عـلـىـ الـظـنـ اوـ مـكـتـوبـ مـمـنـوعـ الصـعـوـدـ فـيـصـعـدـ مـتـعـدـيـاـ فـيـظـمـنـ ماـ لـحـقـ الغـيـرـ مـنـ التـدـثـرـ - 00:28:58